ضروريات الدين لا يكفر قلت ولا يبعد ان يقال اذا علم انه
يجمع عليه ومع ذلك انكره يكفر لانه يدخل على العناد ونصب
الخلاف وايقاع الفتنة بين اهل الاسلام واما اذا لم يعلم ذلك
فيعذر والله اعلم واما غير ذلك كالقائلين بخلق القرآن و
القادحين في اصحاب النبي ﷺ انما يوجب تكفيرهم فهم فيه يكفرون
وكذا قذف عايشة رضها واما لسب الصحابة لغير ما ذكر ليس بكفر
على الاصح في مذهب الشافعي رضه فالقائل به مبتدع وليس بكافر
ومنه التجسيم اي القول بانه تعالى جسم بلا كيف واما المصرحون
بالجسمية المشبهون للوازمها من غير ستر البلكفة فهم يكفرون
كما صرح به الرافعي في القريب ﷺ وذكره العلامة الشريف
في اول شرح المواقف فان قلت نحن نرى الفقهاء يكفرون
بكلمات ليس فيها شيء من الامور التي عددتها المص من موجبات
الكفر كما ذكروا في باب الردة انه لو قال احد اني اراى الله تعالى
في الدنيا يكفر مع ان الآمدي ذكر ان اصحابنا
على ان رؤية الله في الدنيا جايزة عقلا واما سمعا فاثبته
بعضهم ونفاه آخرون وهل يجوز ان يرى في المنام قيل لا وقيل
نعم والحق انه لا مانع من هذه الرؤيات وان لم تكن رؤيته
حقيقة قلت حكمهم بالردة في الكلمات مبني على انه يفهم منه
احد الامور المذكورة والظاهر ان التكفير في المسئلة المذكورة
بناء على دعوى المكالمة شفاها فانه منصب النبوة بل اعلا
مراتبها وفيه مخالفة لما هو من ضروريات الدين وهو انه ﷺ
خاتم الانبياء عليه افضل صلوات المصلين وقس عليه باقي
الكلمات وتأمل فيه يظهر لك اشعارنا باحد الامور التي
فصلها المص رح والتوبة وهي في اللغة الرجوع واذا
استندت الى الله تعالى فالمراد بها الرجوع بالنعمة واللطف
على العبد واذا وصف بها العبد كان المراد بها الرجوع عن
المعصية قال الله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا اي رجع عليهم
بالتفضل والانعام ليرجعوا على الطاعة والانقياد وهي
في الشرع الندم على المعصية من حيث هي معصية والاقلاع
عنها في الحال مع العزم على ان لا يعود اليها اذا قدر عليها

Copyright © King Saud University



Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)